

مقدمة حول مدرسة اليوبيل

سهى جو عانة شاهين

تبدل مدرسة اليوبيل جهودها من أجل تعزيز المواهب الإنسانية و تقوية أواصر التفاهم والتواصل بين الثقافات، كما نعمل على إرساء مفاهيم وقيم الديمقراطية والتسامح وخدمة المجتمع لدى طلابنا قادة المستقبل. فمن خلال تنمية مهارات الطلبة الأكاديمية والاجتماعية تكون المدرسة قد نجحت في دمج مفهوم الريادة في العملية التعليمية بهدف إعداد الطلبة للمرحلة المقبلة من حياتهم ليكونوا مواطنين مسؤولين و مثقفين وفاعلين في مختلف جوانب الحياة. إننا في مدرسة اليوبيل نؤمن بأن هذه الفئة اليافعة و المختارة بعناية ستمثل رقي بلدانها على جميع المستويات، لذلك يتوجب علينا رعايتها بعناية. عندما نصمم لهؤلاء الطلبة مناهج تعليمية خاصة تتلاءم مع مواهبهم وقدراتهم المتميزة فإننا بذلك نعمل على تهيئتهم ليكونوا قادة المستقبل الملتمزمين بخدمة بلدانهم والقادرين على مواجهة التحديات المتجددة التي تواجه منطقة الشرق الأوسط خصوصاً والعالم بأسره عموماً.

معهد اليوبيل
الجمعية العلمية الملكية في الأردن
AAAS
مؤسسة جون تمبلتون

27 - 29 سبتمبر، 2010

عرض السيدة سها جوانه شاهين

معهد اليوبيل - مدرسة اليوبيل ومركز اليوبيل للتميز التربوي - هي مهمة رئيسية لمؤسسة الملك حسين الذي يعمل على دعم وتطوير الأسس التي بناها المغفور له الملك حسين التي بنيت على أساس التزامه مدى الحياة بالسلام والتنمية المستدامة من خلال البرامج التي تعزز التعليم والقيادة، وتنمية المجتمع والتفاهم عبر الثقافات في الأردن والشرق الأوسط. مدرسة اليوبيل هي مؤسسة تعليمية وسكنية مستقلة للتعليم الثانوي، توفر برنامج مدته أربع سنوات للمتفوقين، بالإضافة إلى التزام قوي للمنح الدراسية. تأسست في عمان، الأردن عام 1993 للاحتفال باليوبيل الفضي للعرش للمغفور له، الملك حسين.

وتتمثل مهمتها في تعزيز المعايير التعليمية من خلال تطوير المناهج والبرامج المبتكرة والتدريب، بهدف تطوير قيادات المستقبل الملتمزمين بخدمة بلدهم، غير أنهم قادرين على التصدي للتحديات التي تتغير بشكل مستمر في الأردن وخارجه.

أحد أهدافنا الإستراتيجية هو وضع نموذج لبيئة تعليمية متطورة للطلبة المتفوقين والموهوبين في الأردن والمنطقة. يتم ذلك من خلال توفير فرص متكافئة في مجال التعليم لجميع الطلبة المتفوقين، مع التركيز على

المناطق الأقل حظاً لتمكين جميع الطلبة المتفوقين في الأردن من الحصول على هذه الفرصة. هدف آخر هو تطوير المناهج واسعة النطاق ومحفزة للطلبة، تحفز على التفكير الإبداعي، وتشجع على القيادة، وحل المشاكل وتوفر مهارات تواصل ومهارات اتخاذ القرارات بشكل فعال. تهدف مدرسة اليوبيل إلى أن تكون بمثابة مختبر لبحث واختبار وتطوير ونشر التقنيات المبتكرة في مجال التكنولوجيا والعلوم والرياضيات. بينما نقدم أيضاً مجموعة متنوعة من الخدمات التعليمية للمؤسسات التعليمية العامة والخاصة من خلال ورش العمل والبرامج التدريبية.

نحن لا نريد الطلاب الموهوبين ذوي المعرفة في مجال العلوم، إذا كان هؤلاء الطلاب لا يعرفون كيفية وضع هذه المعرفة موضع التطبيق العملي، ولا يمتلكون صفات القيادة الحكيمة، والإبداع والمسؤولية الاجتماعية، لأنهم لن يقوموا بأي شيء جيد من خلال هذه المعرفة ما لم يمتلكوا تلك الصفات.

لقبول الطلاب، تستخدم مدرسة اليوبيل معايير اختيار صارمة على أساس، أولاً، التحصيل الأكاديمي المتميز بناء على معدل الفصول الخمس الماضية، بمعنى: الصف السادس، الصف السابع، وفصل دراسي واحد من الصف الثامن. يبدأ الطلاب في المدرسة من الصف التاسع حتى الصف الثاني عشر. تمتلك المدرسة نظام امتحانات خاص بها، واختبار الكفاءة الدراسية لليوبيل SAT - J الذي يقيس القدرات اللفظية، والرياضية والمنطق. نأخذ الطلاب ذو أعلى الدرجات. يجب على الطلاب أن يبدوا قدرات القيادة التي تقدر بناء على المقابلة الشخصية، ويتم اختيار حوالي 100 طالب من المدارس الخاصة والرسمية للانضمام إلى مدرسة اليوبيل كل عام.

تقدم مدرسة اليوبيل برنامج شامل للتعليم الثانوي لمدة أربع سنوات، يلبي الاحتياجات الخاصة للطلبة المتفوقين ويشجع مهاراتهم الفكرية والقيادية. حيث يحتوي البرنامج على مناهج دراسي ثري بالمعارف العمودية والأفقية. "أفقياً" بمعنى أننا نضيف مجموعة متنوعة من الموضوعات أكثر من أي من الفصول الدراسية العادية أو على مستوى الصف؛ "عمودياً" حيث أننا نتعمق من خلال تقديم مناهج أكثر تقدماً، في بعض الأحيان تكون على المستوى الجامعي.

وتستند في المناهج الدراسية في اليوبيل على الاستكشاف والتجريب، وهو جزء مهم جداً في برنامجنا، لأنه يعزز قدرة الطلاب على حل المشكل وصنع القرار من خلال أساليب تفاعلية للتدريس.

تعمل مدرسة اليوبيل بمثابة حاضنة تعليمية، رائدة المواضيع الجديدة والأساليب المستخدمة في العملية التعليمية. مدرسة اليوبيل هي أول من أدخل الفيديو كونفرنس، والتعليم متعدد الوسائط ، وغيرها من موضوعات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الفصول الدراسية، هي أيضا أول مدرسة في الأردن تدخل الروبوتات - استنادا إلى نفس المفاهيم المستخدمة في الصناعة - والجمع بين برمجة الحاسوب الآلي والتكنولوجيا. كما أنها أول مدرسة تدرج الحاسب الآلي في معمل لتعليم التصميم والتكنولوجيا. وسوف يترجم ذلك من خلال (F 1) في المدارس، الذي نود أن ندعو جميع المدارس في الأردن للمشاركة فيه.

من الجيد أننا لا نبقي هذه المبادرات التعليمية حكرًا على أنفسنا، حيث تم تكرارها في كل من المدارس العامة والخاصة في المنطقة. نحن نهدف إلى نقل المعرفة من خلال دعوة المدارس لزيارتنا، سواء من الأردن أو مناطق أخرى، خصوصا من الدول العربية الأخرى، حيث يمكنهم للإشراف على دعم هذه المبادرات في مدارسهم أيضا.

ويتم تشجيع الطلاب في اليوبيل لتصميم وتنفيذ البحوث والدراسات والاستبيانات. يتم تشجيعهم على الانخراط في المجتمع من خلال العمل التطوعي والرحلات في الأردن والخارج. وتقدم لهم برامج وموارد مناسبة لقدراتهم ليتمكنوا من مواصلة التعلم خارج قاعة الدرس، من خلال مجموعة متنوعة من الأنشطة الوطنية والدولية.

يطلب من جميع الطلاب في اليوبيل أن يقوموا بما لا يقل عن 120 ساعة من العمل التطوعي. ابتداءً بمجتمع صغير داخل المدرسة، ومن ثم خارج المدرسة مع المؤسسات والمنظمات الأخرى. يجب على الطلاب القيام أيضا بتقييم المشروع في نهاية الصف الحادي عشر، حيث يطلب منهم تنظيم فعاليات ودعوة الطلاب من المدارس الأخرى ليناقشوا قضايا ويقدموا بعض التوصيات كحلول للمشاكل التي تواجه الشباب.

يوصل طلاب اليوبيل عملية التعلم خارج قاعة الدراسة، من خلال المشاركة في مجموعة متنوعة من الأنشطة الوطنية والدولية، مثل برنامج القمة العالمي للرئاسي للصفوف الذي تقيمه الولايات المتحدة، ومؤتمر القمة العالمي للشباب من أجل حقوق الإنسان في سويسرا، والمنتدى النموذجي للأمم المتحدة. يشاركون في أولمبياد الفيزياء الآسيوية، والأولمبياد الدولية للفيزياء؛ اختير مشروعين لتمثيل الأردن في الولايات المتحدة

في شركة إنتل. تجري مسابقات وحلقات دراسية أخرى في الهند، في شراكة مع مدارس مونتييسوري سيتي مثل المسابقات الدولية في مجال تكنولوجيا المعلومات، وقد عاد ستة طلاب بالعديد من الجوائز وفازوا بمراتب استثنائية كثيرة. بالإضافة إلى ذلك، هناك مسابقات أخرى مثل المسابقة الدولية في العلوم والرياضيات والفلك وعلوم الحاسب الآلي، ومسابقة كويست، والمسابقات الدولية في مجال التكنولوجيا الحيوية.

كما يشارك طلبة مدرسة اليوبيل في برامج تبادل الطلاب، تمتلك المدرسة شراكات مع المدارس في الولايات المتحدة ومدينة ميونخ وبرلين واندونيسيا والهند، حيث يتم تشجيع الطلاب على المشاركة في الألعاب الرياضية أيضا، وقد كانت المدرسة قد حققت انجازات كبرى وجوائز عديدة.

باختصار، تعتمد البرنامج التعليمي على ثلاثة عناصر رئيسية هي: الأكاديمية، برنامج اليوبيل للتعليم العام، والقيادة. وتشمل الموضوعات الأكاديمية الإجبارية والاختيارية. تم بناء البرنامج الثري بالمحتوى، أو المناهج، بناء على المناهج الوطنية والمناهج الدولية، والشهادة الدولية العامة للتعليم الثانوي (IGCSE) وثمانية برامج أخرى. وتهدف المدرسة من خلال هذا إعطاء مزيد من الفرص لطلابها في مجال التعليم. طريقة أخرى لمساعدة الطلاب المتفوقين وإثراء البرنامج من خلال المواد الاختيارية، حيث يقوم الطلاب كل فصل دراسي باختيار مادتين وفقا لقدراتهم واهتماماتهم، سواء في العلوم أو اللغات أو في المجالات الأخرى. لدينا مجموعة متنوعة من 70 من المواد الاختيارية، مثل الفيزياء النيوتونية والفلك والجبر والعلوم التطبيقية والكيمياء التطبيقية والتكنولوجيا الحيوية والتغذية. لدينا لغات مثل الألمانية والإسبانية والفرنسية والانكليزية وغيرها من المواضيع وغيرها الكثير.

العنصر الرئيسي الثاني هو برنامج التعليم العام لليوبيل: جميع الطلاب الذين يخضعون لبرنامج التوجيه الصيفي بعد أن يتم قبولها. يأتون في الصيف لمعرفة المزيد عن مدرسة اليوبيل وتوقعاتنا والأحداث والمناهج التي سوف تتخذ خلال اليوبيل. يجب على جميع الطلاب على التعلم عن الاختراعات، يأخذون المشورة لاكتشاف وتقوية أنفسهم بالإضافة إلى تنفيذ برنامج خدمة مجتمع وإكمال مشروع التخرج. وتشارك العديد من البرامج الدولية، وبطبيعة الحال، تقدم لهم المشورة المهنية والجامعية.

العنصر الثالث هو القيادة، حيث تنما الشخصية من خلال المهارات القيادية ومهارات التواصل ومهارات التفكير وإدارة المشاريع ومهارات تنظيم المشاريع وتنظيم الفعاليات. نعتقد أنه لا بد أن تنعكس كل هذه المعرفة من خلال تقديم فرص قيادية للطلاب. ويسمح للطلاب تنظيم الفعاليات، من الألف إلى الياء ، من دون تدخل: يقومون باختيار مكبرات الصوت وانهم يجمعون التبرعات ويقومون بدعوة مدارس أخرى ويقومون بإعداد الدورات. بالإضافة إلى ذلك، يشاركون في مؤتمرات وطنية كثيرة من خلال أبحاثهم، أو الدراسات، أو مجرد حضور هذه المؤتمرات.

هناك منظمة شقيقة للمدرسة، وهي مركز اليوبيل للتميز في مجال التعليم. حيث نقوم بإعداد وتطوير المناهج الدراسية لتعليم الموهوبين في المدارس الابتدائية والثانوية، وإجراء حلقات العمل التدريبية والحلقات الدراسية في مناهج مبتكرة لتدريس الرياضيات والعلوم والتكنولوجيا. ويقوم المركز بتعزيز استخدام التكنولوجيا التعليمية المتقدمة ومهارات حل المشاكل بطريقة إبداعية ، بالإضافة إلى أساليب وأدوات الاختبار لتقييم الطلبة الموهوبين. في مركز اليوبيل لدينا مركز الاختبار والبحث والتطوير، والبرامج المبتكرة، مثل الدراما في التعليم، والرياضيات والشطرنج وغيرها. لدينا حديقة العلوم، التي تحتوي على نماذج وأمثلة على العديد من الأجهزة العلمية. لدينا "الاستكشاف الكبرى في الرياضيات والعلوم"، بالشراكة مع جامعة كاليفورنيا في بيركلي. لدينا أيضا المركز الوطني للروبوتات، والفورمولا ون (F1).

يعتبر معهد اليوبيل نفسه محظوظا لأن العديد من القادة والمفكرين المعترف بهم دوليا قد قاموا بزيارة المدرسة للتفاعل مع الطلاب. جلالة الملك الحسين و جلالة الملك عبدالله الثاني و جلالة الملكة نور وصاحب السمو الملكي الأمير حمزة بن الحسين وصاحبة السمو الملكي الأميرة سميرة بنت الحسن و بيل غيتس وهيلاري كلينتون وجيرارد شرودر ونيل ارسترونغ وجيري هوفمان، وغيرهم قاموا بالحضور والتحدث مع الطلبة، ومناقشة القضايا الرئيسية.